

شرح العقيدة الواسطية (81) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله شرح العقيدة الواسطية قديش الثامن عشر؟ وشهاداً أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً إلى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فهذه الجملة من الآيات فيها مع توحيد وفيها نفي الشريف عن الله جل وعلا وفيها تحريم ضربة امثال الله جل وعلا وهذه الآيات التي فيها النفي الشريف عن الله جل وعلا - 00:00:24

يراد منا مع اجناسها وما كانت بمعناها مما لم يذكره الشيخ رحمة الله يراد منا التنزيه وذلك لأن التنبيه وحده ليس بكمال. وكما له كمال النفي عندما يكون في الأثبات مع التنزيل - 00:01:02

فتأنروا ان يكون لله جل وعلا شيء في ربوبيته نهباً كمال الحمد لله جل وعلا في ربوبيته. يعني اثبات جميع انواع الكمالات في الربوبية. لله جل وعلا فهنا التسبيح والتنزيه - 00:01:31

لهذا اورد الآيات التي فيها تحميد. والآيات التي فيها التسبيح. وآيات التسبيح فيها التنزيه وهو النهي والتخلية وآيات التحميد فيها الأثبات. وهذه قاعدة أهل السنة انهم يجمعون بين النهي والأثبات. وعندهم ان النفي مجمل. وان الاكتار مفصل - 00:01:59
اذ ذكر قول الله جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ثم قول الله جل وعلا يسبح السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهذه الآيات متقابلتان الآية الاولى - 00:02:30

فيها حمد الله. والآية الثانية فيها تسبح الله. والتسبيح معناه في اللغة وايضاً في القرآن. معناه التنزيه والابعاد تقول العرب سبحان فلان من كذا اذا اراد انه بهيج من كذا كما قال - 00:02:50

عاش في بعض شعره اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمك الاخرين. يعني بعيد بعيد هذا فالتسبيح معناه الابعاد والتنزيه. عن هذا الشيء. اقول لما جاءني فخره سبحان من الفاعل - 00:03:24
يعني سبحان الآخر من علقة. يعني بعيد ان يكون ثم بعيد ذلك اذا كان كذلك فمعنى التسبيح لله جل وعلا تنزيه الله جل وعلا ابعاد الله جل وعلا عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته - 00:03:47

ففي معنى ذلك تنزيجه عن الشركة في ربوبيته وتنزيجه عن الشريك في الوهبيته وتنزيجه عن الشريك في اسمائه وصفاته. وتنزيجه عن الشريك في قضائه وقدره وتنزيجه عن الشريك في حكمه وامرها. هذه خمسة اشياء يقابلها - 00:04:16
الأثبات لاثبات جميع كمالات ربوبيه لله جل وعلا على معنى الحمد واثبات جميع كمالات الالوهية لله جل وعلا واثبات جميع كمالات اسمع واصفات بالله جل وعلا واثبات جميع كماله الحضار والقدر - 00:04:45

للله جل وعلا عن القضاء والتقدير واثبات جميع اكمالات الحكم والامر لله جل وعلا فاذا في قوله وقل الحمد لله فيها اثبات للكمال في الربوبية. ولهذا قال في في الحياة الاولى جل وعلا قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. فكون الله جل وعلا لم - 00:05:13
يتخذ ولدا هذا من اسباب حمده جل وعلا. فهو يحمد على كماله في الربوبية. وعلى كماله في الاسماء والصفات وعلى وجوب وثبوت جميع انواع الجلال والكمال له في ذلك ولهذا لم يتخذ - 00:05:43

فلا جل ثبوت الحمد لله لم يتخذ ولدا لاجل ثبوت الحمد لله جل وعلا لم يكن له شريك لهذا كانت اعظم الكلمات التي تجمع بين هذين العمررين الذين يحبهما الله جل وعلا - 00:06:03

كلمة التسبيح والتحميد سبحان الله والحمد لله وسبحان الله وبحمده ونحو ذلك. مثل ما جاء في الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لانها تشتمل على تنزيل والاثبات - 00:06:23

ايضا من افراد اثبات الاثبات لله جل وعلا انه قال ولم يكن له شريك في الملك. وهل يعلم ولم يكن له شريك وشريك هنا نكرا انت في سياق النفي. فيشمل جميع ما يمكن من انواع الشركة - 00:06:48

والشركة في الملك قد تكون شركة على وجه الاستقلال هذا وهم وقد تكون شركة على البعضية. يعني لا ينفرد الشريك بملك ولكن يشارك في بعضه. وقد تكون الشركة بغير ذلك - 00:07:08

الله جل وعلا نفي جميع انواع الشركات له في ملكه جل وعلا. ولم يكن له ولی من الذل. هذه النفي المتكرر في قوله لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك لم يكن له ولی من الذل. هذا كله لاجل ثبوت - 00:07:33

له جل وعلا. ولهذا قال وقل الحمد لله الذي الحمد للمنعوت بانه لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل الولية للناصر يعني الضعف والاحتياج. وبعدها الآية يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:53

له الملك وله الحمد. قال اهل العلم ان التسبيح كما ذكرت لكم هو التنزية لله جل وعلا اما لا يليق به ولا يليق بجلاله وعظمته. وقوله هنا له الملك وله الحمد - 00:08:19

هذا في مقام التعليم يعني ثبت التسبيح له لعلة كونه جل وعلا له الملك وله الحمد. قال تسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:08:39

وقوله له الملك وله الحمد ويسبق لله هذه ثلاثة من الالامات الاولى يسبح لله معناها يسبح الله سبح فلان لله يسبح الله ما في السماوات وما في الارض. اللام هذه للاخلاص. لانهم يسبحون - 00:09:01

كونه لا يسبحنا غيره جل وعلا وكل ما في السماوات وما في الارض يسبح الله وان من شيئا لا يسبح يعني يسبح الله بحمده قوله له الملك اللام هذه لام المية - 00:09:38

يعني هو جل وعلا ذو الملك وذو الملك هو الملك نوعان الملك منها الملك. وهو الذي ينفذ امره في ملهم واما الملك بالقصر فمنها مالك يعني هو الذي يملكه ملك الآية. ولهذا في آية الفاتحة مالك يوم الدين جاءت وملك يوم الدين - 00:10:03

فمالك يوم الدين هذا من الليل. وملك يوم الدين هذا من الملك. والله جل وعلا هو مالكه ليس لاحد فيه نصيب. وايضا هو ملك الذي ينقل فيه امره ولا احد ينفذ امره في يعني في ذلك اليوم - 00:10:40

الثالث وله الحمد نزل قوله الحمد لله هذى دعم الاستحقاق وضابطه معه انها التي يكون بعدها او الذي التي تضييف المعايني الى انت واحد ولام المرأة هي التي تضييف الایات او الزواج الزواج - 00:11:00

ما لم تقول الفخر لي المجد لفلان العز لفلان هذه كلها معانى لا العز لفلان المجد لفلان الاجتهد لفلان يعني على جهة ايش؟ الاستحقاق. اما اذا كان قبلها عيب فهي تجعل هذه الذات ملكا لي - 00:11:40

من اضيفت له فتقول الكتاب لاحمد. كتاب لاحمد يعني ملكه. هذان نوعان في هذا بقى نوع ثالث وهي لام الاختصاص او شبه الملك هذه كثيرة في القرآن آآليس هذا محل اضافي كذلك - 00:12:04

في قوله جل وعلا تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الموت هنا قوله تبارك هذا لفظ - 00:12:25

خاصة بالله جل وعلا فلا يجوز ان يقال في حق احد غير الله جل وعلا. تبارك فلان لأن الله جل وعلا هو الذي له البعض وهو الذي تبارك وماذا تبارك يعني - 00:12:46

دام فمثله وخيره وثبت واستقر فمن الذي يدوم خيره ابن عباس قال تبارك يعني تعاظما. او قال تبارك وتعالى. قال طائفنا من المحققين لا يريد ابن عباس بقوله تبارك تعاظم انه تفسير للغو - 00:13:20

ولكن يقول هي على ولدها من جهة كونها مقصورة لان الاصل في تفاعل. ان يكون بين اثنين. لا يكون لازما. يقول تقاتل فلان وفلان تشارج قالوا فلان والفلان. وهكذا تتفاعل في الاصل انها تكون بين اثنين. العباس رضي الله عنه فسرها - 00:13:54

وتبارك بمعنى التهابط يريد انها لازمة. لا يريد معنى كلمة تبارك والا فان البركة معناها دوام الخير والثباته اقرأوا وعدم مستقبل عند العرب من المروءة والبعثة ونحو ذلك والبروك به يستقر البعير ويثبت في مكانه والبر - 00:14:27

التي فيها يدوم الماء ويستقر ويثبت بعد المطر اذا هنا تبارك فيها دوام الخير وكماله وثباته واستقراره. فنفهم من ذلك ان تبارك فيها اثباتات جميع الكمالات لله جل وعلا الذاتية وما يفيضه الله جل وعلا على عباده من الخيرات. ولهذا فيها - 00:14:53

الاثباتات الذي في هذا قال جل وعلا هنا تبارك الذي نزل القرآن على عبده. وانزال القرآن الذي هو القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم بل هو اعظم الخير. الذي اوتيه عليه الصلاة والسلام. وهو اعظم - 00:15:25

الخير الذي اعطيت هذه الامة لها ان يقول تبارك الذي نزل القرآن على عبده لان هذا من النعم النعم العظيمة فدام خير الله وكمال الذي صفتة انه نزل القرآن على عبده ليكون النبي للعالمين بذيرها. قال هنا الذي له ملك - 00:15:45

السماءات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. هذى مثل ما سبق في معناها انها فيها نفي الولد عن الله جل وعلا ونسل الولد عن الله جل وعلا لاجل كمال غناه وكمال ربوبيته وكماله في اسمائه وصفاته - 00:16:11

وكذلك نفي الشريك عن الله جل وعلا في الملك بكماله في ربوبيته وفي امره وفي اسمائه وصفاته كذلك قوله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. قوله هنا ما اتخذ الله من ولد كسابقاته في نفي الولد - 00:16:31

لله جل وعلا ادعاء الولد لله جل وعلا ادعاء الخطوات من الناس ومن اشهر اولئك النصارى في اكتر فرقهم. الدعوة ان عيسى ابن الله وولد له تعالى الله عما يقولون علوا كبارا - 00:16:52

ومنهم اليهود فالذهب طائفة قليلة منه ان عزيزا ابن الله وليس هذا من القول المشتهر عند اليهود. ان في طائفة ليست هي الاكثر. بين اليهود. الله جل وعلا نهى ذلك - 00:17:22

ونفع ايضا ما تعتقده العرب في الملائكة لانها بنات الله. فقال جل وعلا ما اتخذ الله من ولد فيه رشد على النصارى ورد على اليهود ورد على مشركي العرب. وقوله وما كان معه من الله - 00:17:44

ما علمناه من الله هذا فيها التنصيص الصريح. بنفسى الى اية احد مع الله جل وعلا وذلك لان النشرة هنا وهي الى جاءت في سياق النفي وجاء قبلها حرف الصلة الذي هو من حرف الجر من هذا الذي هو - 00:18:04

مجيد قبل النكرة في سياق النشر. ليفيد نقل النفي من ظهوره في العموم الى كونه نصا في العموم. يعني لا يستثنى من ذلك شيء قولهم ما اتخذ الله من ولد كذلك. هذا نفي لجميع الولد. لكن لو قال طب في في مثل ما - 00:18:37

المواضع الاخرى لو كانت كل المواضع لم يتخذ ولدا لكان هذا ظهور في العموم يحتمل ان يستثنى منه بعض الحالات يحتمل وان كان الاحتمال مرجحا ضعيفا. كما هو مقرر في الاصول. لكن قوله - 00:19:03

هنا ما اتخذ الله من ولد في زيادة منه قبل النكرة في سياق النفي يفهمنا ان المواضع التي نفي فيها الولد عن الله وعلى ان المراد منها التنصيص الصريح على نفي الولد وهذا لا يخرج عنه احد - 00:19:20

ولهذا اشتملت جميع فلان. كذلك قوله ما كان معه من الله والاله هو المعبود كما هو معلوم لكم قررناه اكتر من مرة الله الان بمعنى مفعول معبود لانه نقول من الالوهة والالوهة بمعنى - 00:19:40

العبادة او العبودية من له الالوهة؟ من له العبادة؟ من له العبودية؟ والانتهاء لله جل وعلا. اذا قوله وما كان معه من الله يعني لم كن معه احد يستحق ان يعبد - 00:20:04

ثم قال جل وعلا اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض اذا كان تم احد يصح ان يكون الها فلابد ان يكون مالكا ولابد ان

يكون خالقا لما ملأ - 00:20:26

الله جل وعلا قال في هذه الآية اذا يعني لو كان تم الى معه لكان هذا الله مالكا لشيء اذا كان مالكا لشيء فهو خالق له. ولهذا قال اذا لذهب كل الله بما حل. وصار عده - 00:20:47

انواع من الملفوت وكل ملكوت له خالق وكل خانة يعبده من في ذلك الملكوت. وهذا من اعظم الفتاة الذي يقول وهذا هو الذي نفي فيه على الانبياء قال سبحانه هنا وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. وهذا لاجل ان - 00:21:08
الالوهية والربوبية لان الخلق من افراد افراد الربوبية اليه كذلك؟ الخلق والرزق والاحياء والمماتة هذا من افراد الربوبية. فهنا قال اذا لذهب كل الله بمحل وذلك لما بين الالوهية والربوبية منه - 00:21:36

من التراث فالالوهية مستلزمة الالوهية متضمنة الربوبية. والربوبية مستلزمة للالوهية. يعني من كان الى فهذا متضمن يعني كونه الى كونه اعتقاد فيه انه الله او انتهى انه الله يتضمن هذا الادعاء انه رب - 00:21:56

وانه خالق وانه مالك على وجه الاستقلال. متضمن له. لان ثبوت الالوهية يعني ثبوت استحقاق العبادة لا يكون الا بعد ثبوت الربوبية.
وما الربوبية فهي مستلزمة للالوهية. ولهذا تجد في ايات القرآن ان الله - 00:22:22

جل وعلا يحتاج على المشركين بما انكروه من توحيد جل وعلا في الهيته وانه لا الله غيره يحتاج عليهم فيما بما اخف به وهو توحيد
الربوبية. من مثل قول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق - 00:22:42

السماءات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله لكن ارادني الله بطول هل هن كاشفات ضر او ارادني ابو احمد هل
هن ممسكات رحمته؟ فثبتت انهم يقررون بتوحيد بربوبيته وفرغ عليها رتب عليها ما يلزم من ذلك - 00:23:02

وهو ان يخرجوه في الهيته. وكذلك قوله جل وعلا قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله هذه جمیعا افراد الربوبية فسيقولون الله فلما قامت عليهم الحجة
الربوبية - 00:23:22

قال جل وعلا لهم اي لنبيه قل افلا تتقون. والفاء هذه عاطفة لمن؟ عاطفة لما بعدها على جملة محلوفة قبلها دل عليها الصيام. يعني
اتقررون بانه واحد في ربوبيته فلا تتقون الشرك به. افلا تتقون - 00:23:42

فذلكم الله وهذه يعني كذلك الله المستحق للعبادة وحده ذلك الله ربكم الحق في هذا بعد الحق الا الضلال لهذا قال جل وعلا لهذا
بعد ان نفي الشريف ذكر التسبیح. قال سبحانه الله عما يصفون - 00:24:06

يعني تنزيها لله عن كل ما وصفه المشركون حال الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. فنزعه فنزعه الله جل وعلا نفسه. وحاله جل
وعلا عما ادعاه المشركون. قال جل وعلا بعد ذلك في الآية الاخيرة التي سبقها شيخ الاسلام. فلا تظلموا فلا تضربوا لله الامثال -
00:24:37

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لا تضربوا لله الامثال. الامثال جمع مثل وهي النعوت والاصاف والحقيقة. وذلك ان عبدوا غير الله
بالقياس على عبادتهم لله. فعبدوه بالاقصى هو جهلو الخلق مثلا - 00:25:04

وضربوا لله جل وعلا نعوتا واوصافا من عندهم. وامثالا شبهوها حتى تستقيم عبادتهم الاوهام والاصنام فقوله هنا فلا تضربوا لله
الامثال يعني فلا تجعل لله النعوت والاصاب والامثال والتشبيهات وذلك لانكم جاهلون بما يستحق الله جل وعلا - 00:25:30
وما يجب تنزيهه عنه. وعلل ذلك النهي لقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لما تقرب الا وما دخلت عليه اذا اتيت بعد النهي او الها فانها
تهيب فاذا لما له عن ضرب الامثال للناس؟ لماذا نهي كل الخلق عن ان يضربوا لله الامثال؟ نهوا عنها لانهم لا يعلمون - 00:26:02
والذي يعلم ما يجب له وتفاصيل ما يستحق وما يصلح له من الامثال وما لا يصلح هو الله جل وعلا. لهذا قال ان الله يعلم وانتم لا
تعلمون ثم ضرب الله جل وعلا الامثال التي تصلح له جل وعلا في قوله ضرب الله مثلا حدا مملوكا - 00:26:35

لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. الى ان قال الآية بعدها وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا
يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:27:04

فيها شيئان فيها تزييه جل وعلا بما ادعاه المشركون. لأن المشركون فيما دعوه لله فرضاً الامثال فهذه الآية جعلها شيخ الاسلام بعد الآيات سابقاً لأنها في معنى التسبيح لله جل وعلا نزه نفسه عما قاله المشركون. ومن ضمن ذلك انه نهى ان تضرب له الامثال. ليه -

00:27:26

تنزيله جل وعلا وتبسيحه اما التعاون فيه جل وعلا وفي الاية الاخيرة قال قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغ، بغير الحق وان تشركوا بالله ما - 00:27:52

وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذا من جنس الآية التي قبلها. فالمشركون قالوا على الله بغير علم تقاسوا على الله وقاوسوا ما تستحقه الالهة على ، ما يستحقه الله فجعلوا بعض ، خصائص بعض ، خصائص - 10:28:00

هذه من البشر او الحجر من الصالحين وغيره. هذه الآيات كما ترى فيها نفس الشيء عن الله جل وعلا هذا مكتمل بنفي الشريف عنه في ربوبيته ونفي الشرك عنه في الهبة ونفي الشرك عنه في اسمائه - 00:28:30

صفاته نفي الشريف. عنه في قضائه وقدره. ولا في الشريك عنه في حكمه وامرها جاءت مفصلة في القرآن هذه الخمسة التي هي أصوات معانٍ التسبيح والتحميم أبه؟ ارفع يدك - 00:28:58

لا نعم الحمد لله السلام لقوله وش اللي الله سبحانه وتعالى ان الله يعلم وانتم لا تعلمون نعم لكن الله طيب الثاني ماذا طيب فلا تضرها الله امثلا ان الله يعلم وانته لا تعلمون هذا - 00:40:29

ولم ينزع الله جل وعلا ولم يسبحوه. يعني ابعدوه عن كل نقص ولم ينزعه عن كل نقص. بل جعلوا المخلوقات او بالمخلقين ما لله حلا حلا ففاتهن التنزيل خيرا املا 00:56:55

انهم جعلوا بعض خلق الله كاله جل وعلا في ما يستحق وما لا ينبغي له والثاني اثبات ملائكة الحب. وان المشركين لم يثبتوا ما ليس تامة لله جل وعلا من الکمالات ملائكة المشركين - مسح ما لا يحمد لله جل وعلا عما يحيى - 15:31:00

يسبح الله ويحمده على وجه السماء هو المؤمن. المسلم اما المشركون فقد يسبحون الله في بعض الامور في بعض الامور ويشركون

الله عن الشريك لم يسبحوه جل وعلا عن الشركاء. كذلك في الالوهية عبدوا معه غيره غيره. كذلك في الحكم والتحاكم والامر لم ينزل

يشرتك معه في تشريع الحكم كما قال سبحانه ان الحكم الا لله هذان الشيئان وكل هذين الامررين يعني كونهم لم يسخروا ولم يحمدوا الله جل وعلا عن ان يكون معه احد - 00:32:09

نعم الارادات نعم الرحمن عا العرش استشهد سمعة معاذ عليه رحمة الله اداء اقامه سحانه لان دعكم الله الذي خلق السماوات والارض من متعددي. ها آلا حياء متعددة ماتت الى اخره ففيها تعدد. نعم كمل - 00:32:58

ستة أيام ثم دور على العرب وقومه تعالى يغفر لينا النهار ذنبه حفيداً. قوله والشمس والشمس والقمر والشمس والقمر. والشمس والقمر - 00:33:21

لامرده وقوله تعالى وفي اية اخرى الشمس والقمر والنجوم انهم وفي اية النخل والشمس والقمر والنجوم مسخرات لقوله تعالى الا له [الخلق والخلق. ها لا الاستدلال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:33:53](#)

على قوله تعالى في سورة الاعراف في قوله سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام تقدم على الارض. وقوله تعالى **وقول والشمس والقمر. ليه؟ ولذلك هذه الدول. لو كان المراد - 00:34:41**

اخرى ما فيها واية النحل ما فيها يغسل ليل نهار نعم وفي النسخة هذى النسخة اللي عند الاخ ما فيها الا انت الى قوله ثم استوى على الارض. انت عندك فيه غلط يعني. النسخة. نعم كمل - [00:35:22](#)

هذى كلها كلها وقال سبحان الله من سورة يونس ضربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الضعف الله الذي رفع السماء - [00:35:38](#)

بغير عبث ترونها ثم استوى على العرش وقال سبحانه وتعالى في سورة طه الرحمن على ما استوى وقال في سورة الفرقان ثم ثم استوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم تبدأ الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم الدواء على العرش - [00:35:58](#) خير فقال في سورة السيدة وقال في سورة الله الذي خلق السماوات والارض وما ستة ايام نعم وقال في سورة الحديث وهو الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على الارض. نعم - [00:36:23](#)

لا العرش وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع. من سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلقه. ان ربكم الله الذي خلق السماوات - [00:36:43](#) والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير امد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش - [00:37:23](#)

الرحمن وقال في سورة الاسلام الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على عرشه وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:37:43](#)

هذه هي الحياة هي معطوفة على ما سبق الاستدلال به من الآيات على اثبات الصفات. لله جل وعلا ومن الصفات المثبتة لله جل وعلا صفة الاستواء على العرش. والاستواء على العرش - [00:38:04](#)

والاستواء على العرش قال له كده في مواضع عدة من كتاب الله جل وعلا مثل ما ذكر لكم في هذه المواقع السبعة. وكونه يتكرر بهذه المواقع باختلاف ايضا التقديم والتأخير. اه ثم استوى على العرش. وايقظ الرحمن على العرش استوى - [00:38:23](#)

واية سورة البرهان ثم استوى على العرش الرحمن. نعم يعني ثم استوى الرحمن على الارض ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. فاذا تنوّعت الآيات من حيث الترتيب في - [00:38:55](#)

على هذه الصلة. ولهذا فهذا اللفظ استوى هو من الاستواء. والاستواء معروف معناه في اللغة ولهذا لما كانت هذه الصفة فيها اثبات بوضوح لصفات الله جل وعلا فيها عند المبتدعة ما يتواهم فيه الممااثلة او مشابهة المخلوقين كانت هذه الصفة فاصلة بين اهل السنة وبين غيره - [00:39:13](#)

الاقرار باستواء الله على العرش حقيقة كما يليق بجلال الله جل وعلا وعظمته هذا لا يقول به الا سنة. واما غير واهل السنة كالاشاعرة غير هؤلاء من الفرق فان هذه الصفة عندهم محل قرآن - [00:39:51](#)

فاذا اتي من يثبتها نفوه ان يكون منهم. وذلك لاجل الخلاف القديم في هذه الصفة وبامثالها وقد سئل كما تعلمون الامام مالك عن الاستواء فقال الاستواء غير مذهب و على الاستواء غير مذكور يعني وفي لفظ اخر الاحتواء معلوم. لكن الازهر الاستواء غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى في اللغة. والكي - [00:40:12](#)

غير معقول والايام به واجب انكاره بدعة. وما اراك الا مبتدعا. وهذه الصفة صلة الاستواء كما قال الامام مالك. الاستواء غير او الاستواء معلوم يعني في اللغة. ولهذا اهل السنة قاعدتهم في هذه الصفات انهم يؤمنون بما وصف الله جل وعلا به نفسه او - [00:40:48](#)

وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات ويفهمون ذلك ويثبتونه على مقتضى اللسان العربي. ومعلومة ان العربي من حيث المهام فيه مع المهاني الكلية وفيه المهام الاضافية. فهناك معانٍ كلية هذه بشرط - [00:41:16](#)

الكلية لا توجد الا في الاذان. يعني ان نتصور معنى عام للاستواء من غير اضافته لاحد هذا بحث لغوي بحث لكنه في الواقع غير موجود. فكيف اذا تفسر الالفاظ اللغوية الالفاظ اللغوية تفهمها العرب وتفسرها بالمعنى العام لكل الذي يكون في الذهن - [00:41:36](#)

واذا صار مباطا في الخارج الى الاشخاص فانه تكون الاظافه فيه بحسب ما يليق فمثلا للاستواء الاستواء في اللغة معلوم المعنى غير مجهول المعنى ومعنى الاستواء في العلو والاتساع. فتقول مثلا استویت على الراحلة اذا - [00:42:03](#)

هلت عليها الاستواء هو العلو والارتفاع مضاف الى اي شيء علو ارتفاع المخلوق علو ارتفاع رجل علو ارتفاع صاعد لجبل هل هو علو ارتفاع الخالق؟ اي علو هو اتباع؟ فاذا - [00:42:33](#)

تفسير الاحتواء بالمعنى العام في اللغة هذا هو الذي ينفي التشبيه. وينفي التنفيذ لانه يقع التمثيل اذا سوي في الخارج بين من اضيف له الاستواء. فقيل في الرجل استوى والله جل وعلا على العرش استوى - [00:42:52](#)

الملك استوى على عرشه والله جل وعلا استواه على عرشه. الاحتواء من حيث كونه معنى كليا في الذهن معناه لكن اذا اضيف اذا خصص به فان المعنى يختلف يكون بحسب ما خصت به. وهذه قاعدة مهمة ان المهام الكلية تختلف معانيها بالإضافة - [00:43:12](#)

هو التخصيص. الاضافة هو التخطيط الى من فهم الفعل او من اختص بالوصف. فعندما صلة المحبة الله جل وعلا له المحبة والمخلوق ايضا له محبة المحبة في محيط اللغة اذا قال ما المحبة - [00:43:37](#)

لا تكتراها لغوياما يجعل في ذهنه ان المراد في تفسير المحبة محبة المخلوق فانه هنا يغلط لان الواجب في تفسير الالفاظ اللغوية ان تفسر بالمعنى الكلية التي لا توجد في الخارج. لكي تشمل جميع الاصناف - [00:43:56](#)

محبة المخلوق محبة الانسان طبيعية محبة الرجل والمرأة المرأة للرجل محبة الحيوانات الام لولدها او الولد لامه محبة الملائكة تشمل محبة الله. هذا المعنى الكلي هو الذي يشمل الجميع. وانما يختلف في الخارج باختلاف الاظافه والتقصير - [00:44:16](#)

لهذا في الاستواء الله جل وعلا اثبت ان بعض خلقه له الاحتواء فقال فاذا استویت انت ومن معك؟ هللت؟ اذا استویت انت ومن مات على الفلك يعني غلوتم وارتفعتم على الفلس فقل - [00:44:36](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. كذلك في قوله فلما بلغ اشده واستوى موسى فلما بلغ اشده واستوى موسى عليه السلام هنا استوى بلا حر جر لكن من الذي استوى؟ هنا موسى. في قوله - [00:44:52](#)

فلما بلغ اشده واستوى يعني موجه فلما بلغ اشده واستوى موسى عليه السلام هو الاستواء بلا حر لكن من الذي استوى؟ هنا موسى. الله جل وعلی ايضا احتوى على العرش فقال الرحمن على العرش استوى. الاستواء من حيث هو معنى الكلي هو العلو والارتفاع. اذا اضفته - [00:45:15](#)

وحققته فيكون ارتفاع المخلوق وعلوه بما يناسب له. واذا اضفته الى الله جل وعلا صار ارتفاعه علو الله جل وعلا قال فيما يناسبه ذاهب العليم. ولهذا من القواعد المحرمة عند اهل السنة في هذا ان الفرق بين الصفة والصفة كما بين - [00:45:40](#)

الفرق بين صفة المخلوق وصفة الله اذا اشترک في اصلها الفرق بينهما كما الفرق بين الباب ولهذا في شيخ الاسلام في كتبه الكبار يقول لا توجد فرق من الفرق التي ظهرت في هذه الامة تبني عن الله جل وعلا - [00:46:00](#)

جميع الصفات ولا تثبت له صفة واحدة. بل اعلى الفرق هي الجهمية. والجهمية تثبت صفة واحدة الوجود وعلى السنة في المسألة ونفصل الكلام عن الاستواء ان شاء الله الدرس القادم الجمعية تثبت - [00:46:27](#)

كده الوجه. هناك المعتدلة يثبتون ثلاث صفات. العشائر المتقدمون يثبتون سبع وبالتفصيل تصير عشرين ويزيدون على ذلك واهل السنة والجماعة يثبتون جميع الصفات يقول لا يوجد احد ينكر جميع الاجتهد بمعنى لا يثبت صفة واحدة. الجهمية وهم الغلاة يقولون له صفة الوجود. ما صفة الرب؟ ما صفة الحكم؟ ما صفة الله عندهم - [00:46:47](#)

يعني عند الجهمية فيقولون صفتة الوجود المطلق. ويقول شيخ الاسلام في كتبه وهي حجة دابجة يقول اذا كان كذلك فيلزم كل من انكر صفة لمعنى المماهله والمشابهه والتجمسيم هل يقولها فيما اثبتت من الصفات - [00:47:17](#)

فمثلا مدرسة الجاهلية يقول بصفة الوجه فيقول المست بموجود يا جهل؟ تخاطب الجهل الله موجود. اليه في هذا تمثيل؟ فلا بد ان يجيب بقوله ليس له محل عن جواب واحد وهو ان - [00:47:37](#)

وجود الخالق غير وجود المخلوق لانه ليس ثم حيلة اذا نزل حتى صفة الوجود عن الله صار هدمه ان عدم الله معدوم هذا ما

يقبل عنه. فهم له جميع الصفات في هذه التمثيل. وقالوا الوجود هذا لابد منه. لانه ما يستطيع النداء. يقول تبدأ - 00:47:58

ما الفرق بين ما اثبتت وما نفيت؟ تنازلاً معتزلة كذلك في هذه التقصير هذه المسألة؟ ما الفرق بين اثباتك الحياة ولا شيء ذلك او القوة او القدرة ونفي بقية الصفات كن له قدرة تتناسبه دل نفسه على ذلك واما قدرة المخلوق فتناسبه - 00:48:18

قل هذه قاعدة في جميع الصفات يجب ان تتبع فيكون هنا في الكلام اذا على ان قول الاصطفاف كالقول في الذات. يحذى فيه حذوه فيه منهاجه. مثال قوله في ذلك كما ان اثبات الذات لله جل وعلا هو اثبات - 00:48:42

وجود الا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات هو اثبات وجود لا اثبات كيفية كذلك الفرق بين الصفة والصفة كما هذه قاعدة اخرى وهذه من القواعد من اه ذكرهم الخطابي في كتابه العالم - 00:49:06

لو تكتبت بتوحيده يعني سلكه يشاء اظنه ان هذا او هذه الكلمة المقصود بتنهاجها واحد واهل السنة استفادوا عليه التقييدات منه لانها تقييدات صحيحة. الفرق بين الصلة والصلة كما كما الفرق بين - 00:49:32

الله جل وعلا هو الملك وحسب اهل خلقه ملك فقال وقال الملك الله جل وعلا سمع بصير كذلك فهو اليه من بصير اذا الفرق بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات. صفة الاستواء من الصفات التي وقع فيها الاشتباه معناها هو العلو والارتفاع - 00:49:56

غلو وارتفاع الحق. العلو صفة ذاتية لله جل وعلا لا تنتق بعن الله جل وعلا. العرش الله جل وعلا لم يكن مستويا على الهواء. يعني لم يكن عاليا ومرتفعا على العرش علوا خاصا. وله - 00:50:16

المطلق الذي هو صفة ذاتية لكن العلو الخاص والارتفاع الخاص على العرش هذا لم يكن مستويا عليه جل وعلا ثم استوى وهذا لاجل ان الادلة التي فيها الاحتواء في اكثراها ذكر ثم ومن المعلوم ان ثم هذه للصلة تفید - 00:50:36

انه لم يكن كذلك ثم كان كذلك. لهذا صفة الاستواء على الارض معناها ان الله جل وعلا اجعلها وارتفع على عرشه غلو. علوا وارتفاع الخاصة. واما فان صفة العلو له جل وعلا - 00:50:56

الا وهو الاخلاص ونكملي ان شاء الله في الاسبوع القادم في وقت الفجر ان الحقيقة بالنسبة للواسطية قد يقصر شيء لو جعلناه بعد العشاء في اشكال شوي ولا بعد الانوار الناس - 00:51:16

اللي يأيد بعد المغرب من يأيد بعد المغرب بعددين خلاص بخير يروح المكان هذا نستعي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:51:47